گوڤارا ئەکادیمی یا زانکویا نەوروز (المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز)، پ.١٣ ژ. ٢، ٢٠٢٤
حقوق الطبع والنشر ©2017. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة
المشاع الايداعي النسبي – CC BY-NC-ND 4. 0. ،e-ISSN: 2520-789X
https://doi.org/10.25007/ajnu.v13n2a1883

الانتفاضة الشعبانية في جنوب العراق سنة 1991 وأهم العوامل المؤثرة في اندلاعها

شيرين صالح ابراهيم،كلية التربية الاساسية، قسم التاريخ، جامعة دهوك، اقليم كوردستان-العراق
أ.م. د ميڤان عارف عبدالرحمن، كلية التربية الاساسية، قسم التاريخ، جامعة دهوك، اقليم كوردستان-العراق

الملخص

تعد الانتفاضة الشعبانية سنة 1991 اهم حدث سياسي في تاريخ العراق المعاصر، إذ ثار الشعب العراقي ضد نظام حزب البعث الحاكم الذي وصل إلى السلطة دون ارادة الشعب، وحكم بالحديد والنار في سبيل تحقيق مصالحها الذاتية، ولذلك فإن العراقيين اخذو يتطلعون لأجل الاطاحة بالنظام الحاكم، ونتيجة لإهمية تلك الانتفاضة فقد تم تسليط الضوء على أسباب اندلاعها، ومنها أثر الاجتياح العراقي لدولة الكويت، فضلاً عن الاسباب الخارجية المؤثرة في بدء الانتفاضة، إلى جانب الى احداث الانتفاضة في البصرة، وكانت المواقف الدولية والقليمية من الانتفاضة متباينة، إذ أن موقف الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول العربية لاسيما المملكة العربية السعودية وبسبب الخشية من توسع النفوذ الايراني الشيعي في المنطقة فوقفت بالضد من الانتفاضة.

المقدمة

ان تاريخ العراق الحديث والمعاصر يتميز بالعديد من الصراعات السياسية والاجتماعية ومختلف حركات التغيير، لاسيما ان واحدة منها هي الانتفاضة الشعبانية سنة 1991 التي لم تكن حدثاً عابراً، بل وقعت نتيجة لتراكمات سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة، افرزتها سياسات أنظمة الحكم المتعاقبة على السلطة في العراق منذ ثورة 14 تموز 1958.

فجاءت الانتفاضة لتعزز من مكانة وقيمة الانسان العراقي الذي عاش مستعبداً ومحروماً من قيم الحرية والعدالة والمساواة والكرامة، لاسيما خلال مدة حكم حزب البعث التي استمرت خلال سنوات 1968–2003.

فأنظمة الحكم السياسية التي تمسك بزمام السلطة خارج ارادة الشعب وتحكم بالحديد والنار فأنها تخدم مصالحها الخاصة وليس المصالح العامة للشعب، وهذا الحال ينطبق على الحكومات المتعاقبة في العراق، لاسيما حكومات حزب البعث العربي الاشتراكي، لذا فان الشعب العراقي اخذ يتطلع الى تغيير النظام، فكانت هذه الانتفاضة تعبيراً حقيقياً عن ذلك.

فالانتفاضة الشعبانية عدت من أهم التطورات السياسية التي مر بها تاريخ العراق، اذ سجل فيها الشعب مواقفه الرافضة للسلطة الحاكمة بصورة واضحة.

وللإحاطة بأهمية هذه الانتفاضة في تاريخ العراق المعاصر، قسم هذا البحث الى مقدمة وثلاثة محاور رئيسة وخاتمة، تناول المحور الاول أثر الغزو العراقي للكويت في بدأ الانتفاضة، بينما تطرق المحور الثاني حول دور الولايات المتحدة الأمريكية في بدأ الانتفاضة، اما المحور الثالث فقد تناول احداث الانتفاضة الشعبانية في محافظة البصرة.

المحور الأول/ اثر الغزو العراقي للكويت 1991 في بدأ الانتفاضة:

كانت هناك العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى اندلاع الانتفاضة الشعبانية في العراق سنة 1991، فما خلفته الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 من الديون المتراكمة التي أثقلت كاهل الخزينة المالية العراقية، لاسيما ديون الكويت التي تأتي في مقدمة الدول التي قدمت قروضا ومنحاً وصلت إلى أكثر من 13 مليار دولار أمريكي، ومطالبتها العراق بالتسديد فور انتهاء حرب الخليج الأولى سنة 1988، فضلاً عن انخفاض اسعار النفط نتيجة لسياسة بعض دول الخليج العربي مثل الكويت والسعودية والامارات بإغراق الأسواق النفطية بالنفط، مما أدى إلى هبوط سعر البرميل إلى 7 دولارات.

وكان الهدف من تلك السياسات تكمن في إضعاف العراق اقتصاديا وعسكريا ورضوخ العراق على ترسيم الحدود مع الكويت بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، مما زاد من حدة الخلافات بين البلدين، وتسبب في إعلان العراق الحرب ضد الكويت بتاريخ 2 آب سنة 1990، وقيام المجتمع الدولي تحت قيادة أمريكا بتحريرها من الجيش العراقي فشكل من العوامل الأولى في اندلاع الانتفاضة.

ويمكن الإحاطة بعوامل الانتفاضة الشعبانية سنة 1991 من خلال مطلبين، يتناول الأول دراسة أثر غزو العراق للكويت في اندلاع الانتفاضة، والثاني يبين العوامل الخارجية في انطلاق الانتفاضة.

يفتقر مصطلح الانتفاضة شأنه شأن الكثير من مصطلحات العلوم الإنسانية إلى تعريف دقيق ومحدد على الرغم من وضوح حدود الانتفاضة وماهيتها؛ لذا فإن تحديد مفهومها بشكل يمنح الموضوعية للمصطلح يجب أن يكون مسبوقا بعرض العديد من التعريفات المقدمة من بعض من المفكرين المختصين، فمصطلح الانتفاضة ظهر في العصر الحديث، ولإعطاء صورة واضحة عنه يتعين تعريف المصطلحات القريبة منه وبيان مصطلح الانتفاضة أولاً، ومن ثم توضيح أثر الغزو العراقي للكويت في بدأ الانتفاضة ثانياً.

فقبل التطرق إلى تعريف الانتفاضة لغةً واصطلاحاً يجب أن نميزها عن المصطلحات القريبة منها، وهي:

الثورة: في اللغة الثورة تعني الهيجان والوثوب والسطو، وظهور الدم[i]، أما اصطلاحا، فعرفها البعض على أنها تعني الخروج عن الوضع القائم لأجل احداث تغيير جذري وسريع في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية[ii]، وعرفها آخرون بأنه حدث مفاجئ يؤدي إلى تغيير راديكالي يقطع الصلة بالماضي ويؤسس لنظام يلبي مطالب الثوار الذين هم من عامة الشعب، وليست نخب متصارعة في بنية النظام، والفرق بين الانتفاضة والثورة، الانتفاضة تكون مدتها الزمنية أطول، بينما الثورة تميز غالبا بسرعتها في تحقيق الأهداف، أي أن الثورة هي أحد الاساليب من أجل التغيير الاجتماعي تشمل البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولا تتبع تلك الطرق المتبعة في النظام الدستوري القديم للدولة، كما تتميز الثورة بكونها شاملة وجذرية[iii].

التغيير: في اللغة التغيير تعني تغيير صورة الشيء دون أصله، إذ يقال غيرت داري: إذا بنيتها بناء غير الذي كان، كما تعني تبديله بغيره، فيقال: غيرت دابتي: إذا أبدلتها بغيرها[iv]، أما اصطلاحا، فيشير إلى عمل يتبدل من خلال شيء دائم، أو يتبدل في واحد أو في كثير من سماته، أو تحول شيء إلى أخر، أو ابدال شيء من شيء إلى أخر[v]، والتغيير يكون بشكل تدريجي مرحلي بمعنى يتم الانتهاء من مرحلة ليتم الانتقال إلى المرحلة الأخرى وهكذا، أو قد يكون سريعا مفاجئا، لهذا فإن التغيير ليس بحالة معزولة في الزمان والمكان، بل هو مسلسل من الأحداث والتراكمات التي ينتجها الفاعلون لتتوالى في الزمان، فتحدث تغييرا تدريجيا أو مفاجئا[vi].

أما الانتفاضة: فلغةً تعني التحرك والاضطراب، يقال أنتفض الشيء إذا تحرك واضطرب[vii]، واصطلاحاً تعني حركة عفوية يقوم بها الشعب بشكل عفوي غير منظم يعبر من خلالها رفضه لقرارات أو إجراءات معينة تتخذها السلطة الحاكمة في البلاد، وهي سلوك تمارس بالضد من القهر والاضطهاد، وهذا من وجهة النظر النفسية، كما تعد أعمال تمرد وغوغاء من وجهة نظر الأنظمة أو الحكومات المتسلطة، ومن الناحية العسكرية القيام بالقتال من أجل احداث التغيير على المستوى السياسي[viii].

أي أن الانتفاضة المنظمة هي تلك التي تتولى قيادة معينة بوضع أساليبها ووضع القواعد الكفيلة بتنظيمها، أي أنه يتم التحضير لها بشكل مسبق، أما إذا حدثت الانتفاضة من قبل الشعب دون التحضير والاستعداد المسبق، عندئذ يطلق عليها الانتفاضة الغير المنظمة[ix].

وبخصوص أثر الغزو العراقي للكويت في بدأ الانتفاضة الشعبانية في جنوب العراق، فقد تراكمت الديون على العراق وأرهقت الحرب مع إيران ميزانية الدولة للسنوات (1980-1988)[x]، وانتهت تلك الحرب التي دامت قرابة ثمانية سنوات بعد أن حصد الالاف من الأرواح ما بين قتيل وجريح وأسير ومفقود ومعوق، يضاف إلى ذلك استمرت معاناة الحرب حتى بعد انتهائها، فقد قام الرئيس العراقي السابق صدام حسين بوضع المئات من الضباط في السجون العراقية، بحجة عدم أداء الواجب على أكمل وجه، كما قام بإعدام عدد من الضباط والجنود الفارين من الخدمة العسكرية[xi]، فضلا عن تأثير الحرب على العراق اقتصاديا، إذ وصلت خسائر العراق في الحرب ما يقدر ب (300) مليون دولار[xii]، وبذلك تعد تلك الحرب وبالاً على العراقيين مثلما كانت على الايرانيين[xiii].

وبعد نهاية الحرب بدأت عدد من الدول مطالبة العراق بتسديد الديون[xiv] وكانت مطالبة الكويت من بين أكثر الدول مطالبة وأشدها إلحاحا، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي

جدول رقم (1) قروض العراق الكلية خلال سنوات الحرب

السنة	نسبة القرض
1980	2 مليون دولار
1981	2 مليون دولار
1982	2 مليون دولار
1983	1.2 مليون دولار
1984	1.2 مليون دولار
1985	1.2 مليون دولار

1986	1.2 مليون دولار
1987	1.2 مليون دولار
1988	1.2 مليون دولار
المجموع الكلي للقرض	12.2 مليون دولار

المصدر: زهراء حسون صاحب، المصدر السابق، ص40.

وكانت تلك المساعدات قدمتها دولة الكويت منها على شكل منح، وأخرى على بصورة قروض، ولكن بدون فوائد ولاسيما تلك التي كانت خلال الحرب العراقية - الايرانية (1980 - 1988)[xv].

وقد ازداد حدث التوتر بين الطرفين (العراقي والكويتي)، إذ تم تهديد دولة الكويت، وهذا يظهر من خلال الرسالة التي أرسلها الرئيس العراقي السابق صدام حسين إلى الشيخ جابر أحمد الصباح في آواخر شهر حزيران سنة 1990 مطالباً بإلغاء الديون المتراكمة على العراق[xvi]، وبعد أن أصر الأخير على عدم إلغاء تلك الديون وضع الرئيس العراقي صدام حسين بنفسه الخطة من أجل اجتماع للتباحث بشأن موقف الرافض للكويت، وعقد الاجتماع بحضور ابن عمه علي حسن مجيد وصهره حسين كامل من دون القيام باستشارة الشعب العراقي[xvii]، وحتى أن وزير الدفاع عبدالجبار شنشل ورئيس أركان الجيش نزار الخزرجي لم يكونا على علم بعقد ذلك الاجتماع[xviii].

وقد عدت الحكومة العراقية قيام دولة الكويت بعدد من الخطوات الاقتصادية استفزازا لها في وقت حرج، إذ كانت تعاني من الضائقة المالية، لاسيما عندما تم التجاوز على الاراضي العراقية من قبل الكويت متخذة من انشغال العراق بالحرب مع إيران فرصة للقيام بتلك الخطوة، ومتصورة أن الوقت أصبح مناسبا من أجل الوصول إلى اتفاق دولي لأجل ترسيم الحدود، حيث قامت الكويت بنقل موقع الكمارك والجوازات إلى الموقع العبدلي القديم الذي تبعد عن موقها السابق في المطالع بنحو (70 كم) شمالا وباتجاه (9 كم) جنوب العراق[xix].

كما تعدت على حقل الرملية بسحب المزيد من النفط، وكانت تقوم بذلك بمساعدة من تكنولوجيا حفر أمريكية مائلة للأنابيب[xx]، وتم اغراق الاسواق العالمية بالنفط من قبل الكويت والإمارات، فقد بلغت الخسائر المادية جراء تلك الخطوة التي قامت بها الكويت وبعض دول الخليج إلى خسائر بحوالي (25 مليار دولار) للدول العربية مجتمعة خلال المدة (1987-1990)، إذ هبط سعر برميل النفط إلى حوالي سبعة دولار[xxi].

وهذا يتضح من خلال مؤتمر القمة العربية التي عقدت في 1990/5/30 في بغداد، إذ نوقش في المؤتمر مسألة النفط من قبل الرئيس العراقي صدام حسين مبينا أن سبب انخفاض أسعار النفط يرجع إلى عدم التزام عدد من الدول العربية بقرارات الأوبك، واعتبرت تلك الخطوات بمثابة حرب اقتصادية على العراق، قائلا: ((إن العراق يتعرض لحرب اقتصادية يشنها حكام حاضرون نأبى تسميتهم بالاسم حفاظا على آداب الضيافة ...))[xxii]، بالإضافة إلى جملة من أسباب أخرى كي يتخذها الرئيس صدام حسين حجة من أجل اجتياح الكويت، ومنها قيام حكومة جابر الأحمد الصباح بقطع القروض عن العراق منذ عام 1988 في وقت كان العراق بأمس الحاجة إلى تلك القروض، وكذلك زادت الكويت من الاستثمارات في اوروبا في الوقت الذي عاش فيه الشعب العربي ظروف المرض والجوع والحروب، فضلا عن التعاون بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لأجل إضعاف القوة العسكرية العراقية[xxiii].

يتبين من ذلك، أنه خلال المفاوضات التي جرت بين العراق والكويت، ورفض الكويت مطاليب العراق، بإلغاء الديون، فضلاً عن رفض تأجير جزيرتي وربه وبوبيان، وعدم القبول بتقديم عدد من المليارات بوصفها قروضا لمساعدة العراق لتجاوز الأزمة المالية التي كان يعاني منها العراق في ذلك الوقت نتيجة الحرب العراقية الإيرانية[xxiv].

وقد بدأت الحشود العسكرية الكبيرة للعراق على الحدود الكويتية[xxv]، وقدر عدد الجنود المتحشدين على الحدود حوالي ثلاثين ألف عسكري[xxvi] خلال شهر تموز سنة 1990 م والتي كانت إشارة على الهجوم الوشيك على الكويت[xxvii]، أي أنه بمثابة انذار عسكري ضدها[xxviii]، وتم الغزو العراقي للكويت بالفعل بتاريخ 1990/8/2[xxix]، حيث تم السيطرة على الكويت بأكملها خلال 24 ساعة، ولم تواجه مقاومة من قبل القوات الكويتية التي كانت مسلحة بالأسلحة الأمريكية[xxx]، معتبراً دولة الكويت المحافظة التاسعة عشر للعراق[xxxi].

وبعد الاجتياح ادعت الحكومة العراقية بأنها مجرد عملية لصد مؤامرة امريكية ترتقب ضدها من الأراضي الكويتية، وفي اليوم التالي أدعت أنها قدمت مساعدة لعناصر ثورية قادة انقلاب ضد آل صباح وطالب المعونة من العراق وفي اليوم الثالث بينت هي الحاق الجزء (الكويت) بالكل (العراق)[xxxii].

وعند دخول القوات العراقية الأراضي الكويتية قامت بإقفال كل الموانئ والمطارات ومنع السفر إلى الخارج، وقطعت الاتصالات البرقية والهاتفية مع العالم الخارجي وفرض حظراً للتجوال، وقام الجنود والمدنيين بكل مظاهر السلب والنهب لممتلكات دولة وشعب الكويت[xxxiii].

مما تجدر الإشارة إليه ان موقف الولايات المتحدة الأمريكية قبل الاجتياح العراقي للكويت كان يوحي بأن مسألة الحدود بين العراق والكويت هي خلافات بين العرب ولا تتدخل فيها[xxxiv].

إن إقدام صدام حسين بالعدوان على الكويت تعد أحدى الخطوات الخاطئة في الحسابات السياسية، إذ كان في اعتقاد النظام العراقي بأن الدول الكبرى منشغلة بتصفية ما تبقى من أثار نهاية الحرب الباردة[xxxv]، وأنهم سوف لم يعطوا أي اهتمام لرقعة صغيرة من الصحراء أو عدد من آبار البترول في الخليج، ولكن بدأت المسألة الكويتية وكأنه مركزاً لزلزال هز العالم كله[xxxvi].

كما أن موقف الشعب العراقي من عملية غزو الكويت كان متفاجئ ومذهول، ولكن عبر وسائل الإعلام تمكن النظام من إقناع الشعب العراقي ان الكويت كانت جزءاً من العراق وان الانكليز فصلوا الكويت عن العراق أبان سيطرتهم الاستعمارية لذا تعد معركة العراق مع الكويت معركة كرامة[xxxvii].

وبغزو العراق للكويت أصبحت فرصة جيدة لأمريكا والدول الغربية والأمم المتحدة لأجل تشكيل تحالف دولي لإسقاط نظام صدام حسين وإضعاف العراق، لأنه كان يشكل خطرا على المصالح الغربية[xxxviii]، لذلك لأجل إجبار العراق على الانسحاب من الكويت فرضت الأمم المتحدة عدداً من العقوبات على العراق، إذ شمل القرار 661 في (18 آب 1990) قطع شامل للعلاقات التجارية والمالية والعسكرية مع العراق، والقرار 665 في (25 آب 1990) والذي صرح باستخدام القوة من أجل أحكام الحظر الذي فرض على العراق وضمان احترام قرار المقاطعة، وأيضاً فرض الحصار الجوي على العراق والسماح باحتجاز السفن العراقية التي تنتهك الحظر تبعاً لقرار 67 في (25 آب 1990) ، وقرار 666 في (4 أيلول 1997) باستثناء الادوية الصحية من الحظر، بشرط أن يتم ذلك عبر منظمتي الصليب الأحمر والأمم المتحدة، وكذلك خولة لجنة العقوبات الموافقة على الطلبات العراقية التي تردد عليها تبعاً لقرار 669[xxxix].

وفي (29 تشرين الثاني 1990) انتهت مهلة الانسحاب التي طالبت بها قوات التحالف الدولي دون أية نتيجة[xl]، وعلى الرغم من محاولات العديد من الدول والمنظمات العربية والعالمية التوسط من أجل انسحاب القوات العراقية من أرض دولة الكويت حيث كان يتوهم بأنه لدى القوة العسكرية العراقية من قوة تمكنه من الانتصار على الكثير من دول العالم[xli].

فعلى أثر ذلك قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتحشيد جيوشها وتشكيل تحالف دولي من دول عديدة، وفقاً لقرار 6 آب 1990 الصادر من الأمم المتحدة، إذ وصل عدد جنود قوات التحالف ما يقارب (10000) جندي، للبدأ بعملية عسكرية لإجبار العراق بالخروج من الكويت[xlii].

وكان ذلك بعد حصول الولايات المتحدة الأمريكية على موافقة الكونغرس، ليعلن تلك الحرب، فكانت قوات التحالف تحت قيادة خالد بن سلطان لقيادة القوات العربية والإسلامية وقيادة الجنرال نورمان شو ارسكوف كقائد عام لقوات المتحالفة، وكان هناك تنسيق وتكامل واتصال بين تلك القيادتين[xliii]، وكانت جيوش عربية من مصر والسعودية وقطر من ضمن قوات التحالف الدولي، وقد اطلق صدام خطبة شهيرة بقوله: (لقد غدر الغادرون)[xliv].

مما سبق يتضح بأن العلاقات العربية - العربية اخذت تتدهور بسبب موضوع الكويت، وأن انضمام معظم الدول العربية إلى جانب قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية جاءت بسبب خشية بعض تلك الدول، فإن استطاع صدام حسين من احتلال الكويت وضمها إلى العراق سيؤثر ذلك على أمن دولهم في المستقبل، وأنهم سوف يتعرضون إلى التهديد نفسه، وهذا يظهر عبر الرسالة التي أرسلها الرئيس جورج بوش إلى فهد ملك المملكة العربية السعودية.

بدأ هجوم قوات التحالف الدولي في ليلة (16-17) من شهر كانون الثاني سنة 1991 جواً عبر الطائرات وإطلاق الصواريخ على مختلف مناطق العراق[xlv]، وقد كان الهجوم بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بالتحالف مع أكثر من 30 دولة، من ضمنها عدد من الدول العربية كما اسلفنا[xlvi]، وقد أدت حرب (الخليج الثانية)[xlvii] إلى تدمير بنية العراق التحتية والحاق ضرر كبير بها، وكانت مدة القصف استمرت لأكثر من 40 يوماً، مما أجبر العراق على الخروج من الأراضي الكويتية[xlviii] دون أي مقاومة تذكر من قبل القوات العراقية سوى سقوط بعض الصواريخ العراقية على بعض المناطق الغير مؤهلة بالسكن من السعودية واسرائيل[xlix]. وكان تأثير ذلك الهجوم على العراق جد كبير، حيث رجعت العراق إلى ما قبل العصر الصناعي وراح ضحيتها خسائر بشرية فقد قدر العدد الاجمالي للقتلى بحوالي 100 ألف وحوالي 300 ألف جريح من العراقيين[l].

وبعد الهجوم الجوي على العراق تحولت قوات التحالف بتاريخ (25 شباط 1991) إلى الهجوم البري، مما ألحق بالجيش العراقي هزيمة كبيرة[li]، وعند سقوط أحد صواريخ المتطورة على أحدى أحياء بغداد تسمى بـ (العامرية) راح ضحيتها 400 شخص معظمهم من النساء والأطفال[lii]، وبعد ذلك أعلن صدام حسين استسلامه أمام قوات التحالف وأصدر قرار الانسحاب بشكل مفاجئ يوم (1991/2/28)[liii]، دون أن تضع خطة منظمة للانسحاب عند الضرورة، لذلك تعد كارثة من جميع النواحي وبكل المقاييس الاستراتيجية، حيث تم تدمير البنية التحتية والجيش معا[liv].

وكانت معدل الغارات لطائرات التحالف الدولي على العراق ما يقارب 800 غارة، يتم عبره قصف أهداف عراقية داخلية، وأهداف للجيش العراقي في الكويت، وقد تم استخدام قاذفات القنابل من نوع (S. 17 و S. 10 و S. 111) الأمريكية الصنع، والتي كانت تم اطلاقها من القاعدة الجوية الأمريكية (انجرليك) في تركيا[lv]، وقد كان

قرار الانسحاب من قبل صدام حسين تحولت إلى واحدة من الهزائم في التاريخ العسكري، وكان الجنود هائمين في الصحراء مع ضباطهم بأنصاف الثياب وعلى جانبهم جثث رفاقهم، وكان ذلك أحد الأسباب لسخطهم وغليانهم من نظام صدام[lvi]، وتم ذلك الانسحاب بقيادة طارق عزيز[lvii].

وكان النظام العراقي على يقين أن عودة اعداد كبيرة من الجند يمثل خطرا على وجوده، لذلك قابل النظام الوضع بحذر شديد، فقد قدر الخبراء المختصين في الشأن الدولي آنذاك إلى أن الجيش العائد إلى العراق بعد الخسارة الكبيرة سيقوم بانقلاب عسكري في حال وصوله إلى أرض الوطن[lviii].

كما توصف الاوضاع العامة في العراق في المدة التي سبقت الانتفاضة بالآتي[lix]:

1- مارس النظام كافة الأساليب لانتهاك حقوق الانسان، حتى أن المواطن لم يكن يأمن على حياته وحريته الشخصية ولا على ممتلكاته ولا على حرمته وعقيدته وآرائه.
2- نتيجة للسياسة الدموية للنظام، فقد تزايد اعداد المفقودين والمهجرين والقتلى في البلاد جراء الحروب المستمرة.
3- الاخفاق المستمر للسياسة الدولة الداخلية والخارجية مما أثر سلبا على نفسية المواطنين.
4- الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وما رافقه من تدني في مستوى الخدمات وسوء الاحوال المعاشية والصحية مقابل عجز الحكومة عن معالجة تلك الأحوال[lx].

لقد كان إحدى أسباب انطلاق الانتفاضة حالة الضعف والهوان الذي مر بها العراق أبان حرب الخليج الثانية، أي أنه في (آذار 1991) الموافق (15 شعبان 1411) انتفض جموع الشعب، بعدما عانى من السياسات القمعية التي قام بها نظام صدام حسين، لاسيما في المحافظات الجنوبية، وقد ورط صدام حسين العراق في حروب كبيرة منها الحرب العراقية - الإيرانية والغزو العراقي للكويت، راح ضحيتها عدد كبير من أبناء الشعب العراقي بين قتيل وجريح ومفقود، وبالطبع إن تلك الحروب كانت لها تأثير على الجانب الاقتصادي، إذ عانى الشعب من ويلات الجوع والفقر المدقع، إضافة إلى عملية الاعتقالات والإعدامات الفردية والجماعية التي كان يقوم بها النظام الحاكم[lxi].

ومما تجدر الإشارة إليه، أنه كانت المناطق التي انطلقت منها شرارة الانتفاضة معروفة بانتسابها إلى تراث ثوري عريق، ومعروف بأنها مدن عشائر متمرسة على القتال منذ حركة الجهاد في الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وثورة العشرين 1920 ضد الاحتلال البريطاني، و يتمتع أبناء تلك المناطق بالروح الحماسية[lxii].

ونستنتج ان الوعي الوطني والقومي لم يتطور لدى النظام بشكل تكييف الأوضاع الاقليمية بصورة يخدم مصلحة الدولتين، فقد دخل العراق في حربه مع الكويت كان العراق بعد أن كان يعد من الدول القوية من الناحية العسكرية، فخرج منها فاقداً ثلث قوته العسكرية.

المحور الثاني/ دور الولايات المتحدة الأمريكية في اندلاع الانتفاضة الشعبانية:

من العوامل الخارجية التي اصبحت دافعا لقيام الانتفاضة في المناطق الجنوبية من العراق والوعود التي تعهدت بها دول عربية واجنبية لدعم أي تحرك شعبي لإسقاط البعث من السلطة[lxiii]، وفي مقدمة تلك الدول، الولايات المتحدة الأمريكية، إذ وجه الرئيس جورج دبليو بوش دعوة في (15 شباط) للشعب العراقي داعياً فيه بضرورة القيام بانتفاضة جماهيرية لإسقاط نظام صدام[lxiv].

واعتبرت مناشدة الرئيس بوش بمثابة تحريض للمؤسسة العسكرية العراقية بتبني انقلاب عسكري والخطاب شمل (الشعب العراقي) كفترة تالية لما بعد الانقلاب، وقد بثت دعوة الرئيس الأمريكي على جميع القنوات العالمية التي يمكن أن يصل بثها إلى الشعب العراقي، وبذلك وصل الخطاب إلى مسامع الملايين من أبناء الشعب العراقي، وكان يبدو لهم بأن بوش هو عدو لصدام[lxv].

وظهر على الجيش العراقي بوادر السخط، لاسيما بعد الانسحاب المفاجئ من الكويت، وأصبح محبطاً[lxvi]، وبعد الهجوم البري لقوات التحالف ترك الكثير من الجنود ساحات القتال تاركين الخطوط الأمامية، حسب ما ذكره أحد ضباط الاستخبارات في لواء دبابات متمركز على الخطوط الأمامية من جبهات القتال في الكويت[lxvii].

وقد اذاع راديو صوت أمريكا بتاريخ 15 شباط 1990 في برنامجه العسكري موضوعاً يوضح فيه وجهة نظر الحكومة الأمريكية، إذ ادين في هذا البرنامج نماذج الدكتاتورية في العالم، داعياً الشعوب المقهورة للانتفاض ضد الدكتاتوريات، وعد هذا البرنامج، العراق والرئيس العراقي على رأس قائمة الطغاة، وكذلك في التقرير الذي نشرته وزارة الخارجية الأمريكية بتاريخ 21 شباط 1990 فضح الدول التي تنتهك فيها حقوق الإنسان في مختلف دول العالم، وكانت 12 صفحة من التقرير خصص حول تناول الأوضاع في العراق في ظل حكومة حزب البعث[lxviii].

ومن أهم ما جاء في تلك الدعوة الأنفة ذكر التي قدمها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش: "هناك طريقة أخرى لإيقاف سفك الدماء، وهي أن يقوم ضباط الجيش العراقي والشعب العراقي بتولي الأمور بأيديهم وإجبار صدام على ترك السلطة"[lxix]، كما صرح الرئيس بوش بأنه إذا سيطر الجيش على زمام الأمور فإنه سوف يكون

مستعداً ليعيد النظر في العلاقات الأمريكية العراقية[lxx]، وعلى هذا الأساس وضعت خطة لإنشاء حكومة للاستعداد في تسلم السلطة في العراق والتخلص من حكم صدام حسين، حيث كانت الخطة موضوعة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة المملكة العربية السعودية[lxxi]، إذ اختارت المملكة العربية السعودية أشخاص بعثيين معارضين لسياسات صدام، فدعمت تأسيس المجلس العراقي الحر بقيادة سعد صالح جبر في شهر شباط 1991، وحصل البعثيين والعسكريين السابقين في شباط 1991 على الدعم أيضاً من السعودية[lxxii]، مؤكدا ذلك محمد حسين هيكل بقوله: "كانت هذه التأكيدات تصل إلى حد تعيين اسم رئيس الحكومة وهو ضابط سني وبعثي وتكريتي النسب والأصل، وهو بهذه المواصفات يستطيع أن يتعامل على الفور مع المؤسسة الحكم في بغداد ويوظف خبراته دون انتظار لحكومة جديدة في العراق[lxxiii].

يضاف إلى التصريحات التي قدمها بوش، فقد بين وزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر (James Baker)[lxxiv]، مؤكدا ان العلاقات الأمريكية-العراقية لا يمكن أن يحدث فيها تحسن إلا بعد إزاحة صدام من الحكم، وفي 8 آذار وبعد حدوث الانتفاضة الشعبانية، أعاد الرئيس الأمريكي تصريحاته حول إسقاط النظام القائم في العراق[lxxv].

يضاف إلى تلك العوامل هناك جملة عوامل خارجية أخرى كانت من الأسباب في تشجيع قيام الشعب العراقي بالانتفاضة، منها كالآتي[lxxvi]:

1- انتصار قوات الحلفاء على الجيش العراقي في حرب الكويت.
2- منع وتحريم استخدام الاسلحة الكيماوية وتحلق الطائرات للعراق من قبل المجتمع الدولي.

لقد ساعد على نجاح حملة التحريض الإعلامي للثورة على النظام تدمير وسائل التشويش التي وضعتها السلطة الحاكمة في العراق للحيلولة دون استماع واضح للإذاعات العربية والعالمية خلال حرب الخليج، فضلا عن توفر إذاعات المعارضة السرية التي أصبحت مسموعة في كل بيت عراقي[lxxvii]. كما وتم اصدار جريدة بغداد لسان حال المعارضة، وإنشاء محطة إرسال البث، منها إذاعة سميت (صوت العراق الحر)، وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) تشرف مباشرة على الإذاعة، وكان دور الإذاعة توجه نداءات مستمرة تحرض الشعب العراقي للقيام بالانتفاضة ضد النظام الحاكم، وفي أكثر نداءاتها الموجهة إلى الشعب العراقي جاء فيه: "اضربوا مراكز قيادة الطاغية وانقذوا البلاد من الدمار"[lxxviii].

يتضح مما سبق بأن وسائل الإعلام كانت إحدى العوامل التي حرضت الشعب العراقي وشجعته للقيام ضد نظام صدام حسين، وبينت بأن الوقت قد حان من أجل الحصول على الحرية والاستقلال، وان يقوم الشعب بنفسه في استحصال حقوقه وحرياته.

المحور الثالث/ أحداث الانتفاضة في البصرة:

أخذت الأحداث تتسارع منذ أن انتهت حرب الخليج الثانية والتي مُني فيها النظام العراقي بهزيمة كبيرة في الكويت، وازدادت الفرصة لدى الشعب العراقي للسيطرة على السلطة مستغلين ضعف النظام في الداخل، فتناقلت أخبار حدوث تظاهرات في الكثير من المدن العراقية بين ابناء الشعب، واستخدمت الحكومة القوة لتفريق تلك التظاهرات، حيث كانت الحكومة عاجزة عن ضبط شؤون الدولة بشكل لم يوجه العراق مثل ذلك العجز سابقا، وهنا بدأت النقطة الحاسمة بتحرير المحافظات تباعاً[lxxix].

وفي 24 شباط 1991، وبعد أن تجاهل صدام حسين موعد الرئيس الأمريكي الأخير لبدء انسحاب العراق من الأراضي الكويتية، قامت قوات التحالف بالهجوم البري، مما أجبر الجيش العراقي على الانسحاب في 26 شباط، وبعد أن شعرت القيادة العراقية بالمخاطر، أصدرت أمر الانسحاب نحو الأراضي العراقية بشكل سريع ضمن قاطع البصرة، والدفاع من هناك[lxxx].

وقد اخترع النظام مكراً جديداً، عندما أخذ ينشر مفهوم القتال التراجعي بدلاً من كلمة الانسحاب والهزيمة وكان ذلك محل السخرية أمام الرأي العام[lxxxi]، وعند عودة الجنود العراقيين إلى أرض الوطن شعروا أن الوقت قد حان كجزء من مسؤولياتهم للقيام ضد نظام الحاكم، كما أصيبت الكثير من البنية التحتية للعراق بالتدمير بعد 45 يوماً من القصف المنظم، وقد عاد الجنود العراقيين مشياً على الأقدام أو في باصات مملوءة بالجند العائدين، وكانت الطائرات التحالف تحلق فوقهم، وسمي هذا الطريق فيما بعد بطريق الموت[lxxxii]، نجم عن القصف التي قامت به قوات التحالف تدمير ما يزيد عن 1500 عربة عسكرية عراقية، وبعد ذلك أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الآب في يوم 28 سباط 1991 وقف العمليات الحربية، وقد خرج العراق من تلك الحرب بخسائر تقدر بـ (200) ألف إصابة وعدد الأسرى ما يقارب بـ (63) ألف أسير[lxxxiii].

وإن المدينة الأقرب ليجمع الجنود العائدين تعد محافظة البصرة، وكان يوم 2 آذار 1991 الموافق 15 شعبان 1411هـ موعدا لانطلاق الانتفاضة[lxxxiv]، عندما ثار إحدى الجنود العائدين من الكويت بعد أن وصل إلى أرض العراق[lxxxv]، وأخذ يضرب جدارية كبيرة لصدام حسين وسط ساحة سعد في محافظة البصرة[lxxxvi].

وبعد أن قام الجندي العائد من الكويت بتوجيه الرمي باتجاه الصورة الزيتية لصدام حسين حيث كان يمتلئ عشرات الآلاف من الصور لصدام حسين في عموم أرجاء القطر، وكان رد فعل الجنود الملتفين من حوله بإطلاق الهتافات والتهاليل معبرين عن سعادتهم لعمله[lxxxvii]، وتعد تلك الحادثة بمثابة صدمة للجميع، وكانت

الايحاءات تشير أن نهاية صدام حسين اقتربت، فقد مثلت تلك الحادثة بمثابة المبادرة الأولى من قبل الشعب العراقي لكسر حاجز الخوف والسكوت، وبعد تلك الحادثة استطاع جندي آخر من الوصول إلى نفس المكان وهو على متن دبابة (T،2) بالتوجه إلى نفس الجدارية وتدميرها، فأخذت الهتافات ترتفع مطالبة بسقوط النظام وإنهاء سلطة البعث في العراق[lxxxviii].

ومما تجدر الإشارة إليه أن تلك الحادثة تمثل الشرارة الأولى في اندلاع الانتفاضة، حيث قام بها الشباب والجنود المنسحبين من ساحات القتال دون تدخل أجنبي.

ويذكر الدكتور وليد الراوي مدير مستشفى البصرة التعليمي أنه في اليوم الأول من الانتفاضة زاره أحد رجال الشرطة يخبره عن أعمال التخريب والتدمير التي عمت مختلف أرجاء البلدات والقرى المنتشرة حول مدينة البصرة بنهاية ذلك اليوم، فقد كان يرقد في المستشفى ثلاثة مرضى من جهاز أمن النظام وقد قام الثوار بالهجوم على المستشفى، وفي إحدى ردهات المستشفى قاموا بإطلاق النار على أحد من رجال الأمن الموجودين هناك، وكانت تلك الحالة منتشرة في جميع مدن الجنوب، كما كانت أولى المواقع المعرضة للهجوم من قبل الثوار هي مقرات حزب البعث الحاكم[lxxxix].

وقد ذكر مدير فندق برج البصرة محمد قاسم في اليوم الأول للانتفاضة بأنه دخل عدد من الرجال المسلحون إلى فندقه، فسألوه: "إن كان يقيم أي بعثي في الفندق، أو إن كان يوجد أي مشروب روحي؟ فأجبتهم بالنفي"، فقام أولئك المسلحون بإطلاق النار عليهم[xc].

ومما تجدر الإشارة إليه اكتشاف الثوار سجناً يقع تحت البناية التابعة لشركة باتا للأحذية في البصرة، وعند اطلاق سراح أولئك السجناء أخذوا يرددون عبارات (يسقط البكر) معتقدين بأنه لا يزال يحكم العراق من قبل الرئيس السابق أحمد حسن بكر (1968-1979)، إذ لم يكونوا على علم بأنه صدام حسين تقلد السلطة منذ سنة 1979[xci].

بعد تناول أوضاع البصرة قبل وعند اندلاع الانتفاضة نستدل على مدى الظلم والطغيان الذي كان يمارسه صدام حسين تجاه شعبه في الوسط والجنوب وكل مدن العراق، وإلى شعب يعاني من الجوع والعطش والفقر المدقع والخوف واختفاء المواطنين العزل عبر سجنهم أو قتلهم من دون وصول أخبارهم وجثثهم إلى ذويهم.

ومن أهم المواقع الأخرى الرئيسية التي توجه الثوار بالهجوم عليها في محافظة البصرة، هي كالآتي[xcii]:

1- مديرية الأمن.
2- مقرات الأجهزة الحزبية.
3- مقرات الجيش الشعبي.
4- مبنى مديرية المحافظة.
5- مراكز الشرطة.
6- الشخصيات الأمنية والحزبية المعروفة والتي ساهمت بشكل أو بآخر في أذية أبناء المدينة.

ومن الخطوات الأخرى التي قام بها أهالي البصرة الهجوم على اللواء 17 التابع للحرس الجمهوري، والذي كان قد دمر مسجد (سيد عبد الحليم) عبر القصف الوحشي على منطقة المعقل، وراح ضحيتها عدد كبير من العوائل[xciii].

وقد كانت تلك المجاميع تحمل قاذفات (R.B.J)، ومما يدل على قوة وعزيمة أهالي البصرة والثوار، إذ كانوا يقتربون من الدبابات على مسافة 50 متر فقط للتأكد من إصابتها وتدميرها[xciv]، فدمر الثوار ما يقارب 100 دبابة لقوات الحرس الجمهوري، وفي يوم 7 آذار 1991 استسلمت وحدتان من الحرس الجمهوري مع كامل آلياتها أمام المنتفضين[xcv].

كما تقدم مجموعات أخرى من الشباب المنتفضين نحو سجن البصرة المركزي، فتم اطلاق سراح الآلاف من السجناء، وأما المجموعة الثالثة فقد تمكنت من أحكام السيطرة على مديرية الأمن والسيطرة على البنايات الحكومية واحدة تلو الأخرى وصولاً إلى السيطرة على بناية المحافظة[xcvi]، فضلا عن تحرير ما يقارب 350 مواطن كويتي من إحدى المعتقلات[xcvii].

نستنتج مما تقدم أن قدوم الثوار على اطلاق سراح المعتقلين الكويتيين يدل ان الشعب العراقي لم يكن عدواً للشعب الكويتي على الرغم من قدوم العراق على غزو الكويت، إلا أن ذلك كان بقرار شخصي من قبل صدام دون استشارة الشعب العراقي.

وقد استخدم نظام الحكم أبشع الأساليب من أجل القضاء على عزيمة الثوار في البصرة وادخال الرعب في نفوس الأهالي، ومما تجدر الإشارة إليه قيام الحرس الجمهوري بتوزيع الخبز والفواكه (البرتقال) المسمومين على المواطنين الجوعى في البصرة، كما لم يبادر الحرس الجمهوري بدفن جثث شهداء الانتفاضة، إذ على العكس من ذلك كانوا يقومون بتعليق جثث الشهداء على فوهات الدبابات الأجل إدخال الرعب في قلوب الأهالي، وعلى الرغم من ذلك وبعد معارك دامية بين قوات النظام والقوات الشعبية تحررت مدينة البصرة وكرمة علي في شمال البصرة[xcviii]، حيث بقيت المدينة تحت سيطرة الثوار ما يقارب (14) يوماً[xcix].

فلو حصلت الانتفاضة على دعم بسيط من قبل دول التحالف أو حتى من بعض الدول العربية لحققت النجاح، تلك الانتفاضة التي انبثقت من قبل الجنود المنهكين والتأييد الكبير والواسع من قبل الأهالي، إذ كسرت حاجز الخوف لدى الناس، منادياً من داخلهم كفى للظلم والاضطهاد.

الخاتمة

الاستنتاجات:

- لقد عانى الشعب العراقي وعلى مدار السنوات طويلة من حكم البعث من الاعتقال والتشريد والقتل الجماعي وعمليات التعريب والتشكيل ضد ابناء الشعب العراقي وادخال العراق في حروب مع دول الجوار منها ايران والكويت وبالطبع اثرت تلك الحروب على الاقتصاد العراقي وعلى الفرد العراقي.
- لقد كان اندلاع الانتفاضة في البداية موفقة، إذ انتشرت بشكل سريع في معظم المحافظات العراقية ما عدا بغداد وعدد من المحافظات الغربية في العراق حيث تميزت الانتفاضة بعفويتها.
- سيطر النظام البعثي على زمام الامور بواسطة الحرس الجمهوري. وقيامهم بأبشع الطرق مقابل المواطنين في سبيل بقاء البعث في الحكومة.
- اعتقال اعداد كبيرة من المنتفضين ورميهم في السجون، منها، معتقلات: ابو غريب، الفضيلية، سجن رقم واحد، مديرية الأمن العامة، أمن بغداد، الرضوانية، وغيرها. وتم اعدام أعداد كبيرة منهم، أما من لم يعدم فقد مورس بحقه شتى أنواع التعذيب البدني والنفسي، واطلاق سراح آخرين من خلال دفع الرشاوي.
- استعادت الحكومة العراقية سيطرتها على المحافظات التي وقعت تحت سيطرة المنتفضين.
- تهجير الألاف من العراقيين وهرب عدد كبير منهم إلى إيران خوفاً من بطش الحكومة العراقية.
- قصف وتدمير بعض من المدن السكنية والمنشأة العامة.
- اعتقال ومن ثم دفن الألاف من المواطنين في مقابر جماعية.
- سلب ونهب وتدمير الكثير من الممتلكات العامة للدولة خلال أعمال الانتفاضة.
- كسر حاجز الخوف لدى الشعب العراقي، وظهور تيار مناهض في صفوف ابناء العراقيين.

المصادر

اولاً: الاطاريح والرسائل الجامعية

1. إبراهيم محمد محمد صادق عامر، التأصيل العلمي لطبيعة الثورة وأنواعها، (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التجارة، قسم العلوم السياسية والادارة العامة، جامعة بور سعيد، 2013).
2. جعفر بهلول جابر الحسناوي، الابعاد السياسية والاقتصادية للاحتلال الامريكي للعراق وانعكاساتها على دول الجوار، (رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2013).
3. رابح زغوني، تفسير السياسية الخارجية الفرنسية تجاه العراق منذ حرب الخليج الثانية، (رسالة ماجستير غير منشورة في السياسة، كلية الحقوق والسياسة، جامعة الحاج الخضر، 2008).
4. زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2014).
5. صالح خلف صالح، أثر الاجتياز العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الأمريكية 1988-2008، (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010).
6. محمد قجالي، حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة في القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2008).

ثانياً: المراجع العربية

1. الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004).
2. ابن منظور، معجم لسان العرب، مج 1، (بيروت: دار احياء التراث العربي، 1988).
3. اريك لوران، عاصفة الصحراء، ترجمة: منير أسمر، ط1، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،1991).
4. أندرو كوكبيرن وباتريك كوكبيرن، صدام الخارج من تحت الرماد ولادة صدام حسين من جديد، ترجمة: علي عباس، (بيروت: مكتبة مدبولي ،2000).
5. اسحاق نقاش، شيعة العراق، ترجمة: عبدالاله النعيمي، (باريس: دار المدى للثقافة والنشر، 1996).
6. حسن العلوي، اسوار الطين في عقدة الكويت وآيدولوجيا الضم، (بيروت: دار الكنوز الأدبية، 1995).
7. خالد يحيى احمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، (بغداد: مكتبة عين الجامعة ،1993).

8. سعد بن خلف العفنان، عاصفة الصحراء ومقدماتها 1411 - 1991، (حائل: مطابع النهضة الوطنية، 1991).
9. سلام فواز العبيدي، ذكرياتي عن حياة الانصار تأملات من قمم الآمال والآلام والمآثر، (دهوك: مطبعة خاني، 2006).
10. ضياء الدين عدنان القطيفي، العارف ذو الثفنات قراءة تحليلية للأبعاد المشرقة من حياة سماحة آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري، (بيروت: مؤسسة العروة الوثقى، 2008).
11. طارق علي الهاشمي، الأحزاب السياسية، (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990).
12. كريم الموسى، استراتيجية الأمن القومي الكردستاني، (دهوك: مطبعة خاني، د. ت).
13. ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي 1412هـ/1991م، (بيروت: دار الوفاق،1991).
14. محمد حسين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1992).
15. مارسيل سيرل، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ترجمة: حسن نافعة، (القاهرة: دار سعاد صباح ،1992).
16. محسن دزةيي، أحداث عاصرتها، ج3، (هه ولير: مطبعة حاجي هاشم، 2013).

ثالثاً: المراجع الكوردية

1. حسين عثمان كلش، ثێشمەرطەیێك ذیان وبیرهاتن 1961-1991، (دهوك: ضابخانا خانی، 2005).
2. عەبدولا دەرویش عەلی، ذیان وخەبات، بەرطێ ئێکێ، (هەولێر: ضابخانا هیڤی، 2018).
3. عة بدولرة زاق مة رزنف، راثةرینی بةهاري ئازادي، (سلیماني: ضابخانة كارۆخ، 2018).

رابعاً: البحوث والدوريات

1. اسعد سليمان، العراق جذور الصراعات الداخلية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية- ملفات اقليمية، 4 مايو، 2017.
2. ئازاد دێرکي، "بهدینان والاوضاع المتردية ومناشدة"، مجلة مه تين، العدد 27-28، كانون الأول 1993.
3. جاسب عبدالحسين صهيود الخفاجي ورواء صباح الخفاجي، "ترسيم الحدود العراقية - الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت"، مجلة مركز دراسات جامعة الكوفة، العدد 32، مج10، (الكوفة: جامعة الكوفة، حزيران 2017).
4. سعد عزيز داخل وفرات عبد الحسن كاظم، "الانتفاضة الشعبانية ومؤتمر بيروت عام 1991"، مجلة الخليج العربي، مجلد 47، العدد 3-4، (العراق: جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، كانون الأول 2019).
5. طالب جاسم حسن العنزي، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990"، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 41، (الكوفة: جامعة الكوفة، 2016).
6. علي طاهر الحلي ومحمد يحيى الوائلي، "لمحات إلى الانتفاضة الشعبانية في كربلاء 1991م/1411هـ"، مجلة فصلية محكمة، التراث الكربلائي، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الأول، 2017.
7. كۆفرلي محمد، "التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة تأصيلية نقدية للمفاهيم"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 20، (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية- مركز دراسات الوحدة العربية، 2008).
8. مالك لفتة مريدي ونورس غصاب عبود، "الانتفاضة الشعبانية في العراق 1991 والموقف السعودي منها"، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مجلد الخامس عشر، العدد 1، (المثنى: جامعة المثنى، 2022).
9. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، "أزمة الخليج من الغزو إلى التحرير"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 314 ، رمضان 1412 هـ.

خامساً: الموسوعات

– أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، الترجمة: خليل أحمد خليل، م1، ط2، (بيروت: منشورات عويدات، 2001).

سادساً: شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنيت)

1. محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام 1991 في جنوب العراق ووسطه والموقف الاقليمي والدولي منها، (بحث منشور لمدرس مساعد، مديرية تربية بابل)، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الآتي: mohamadabass265@gmail.com
2. عبدالرحمن بن سعد العرابي، "دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي"، (بحث منشور على موقع دار المنظومة، 2015)، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الآتي: https://search.mandumah.com/Record/633498
3. وليد شهيب الحلي، النجف - نظرة إلى وقائع انتفاضة شعبان عام 1411 هـ، (بحث منشور على موقع الحيدرية)، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الآتي: https://www.haydarya.com/maktaba_moktasah/21_book/37/01.htm.

(i) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المحقق أبو الوفاء نصر الهوريني، ط2، ج1، (لبنان: بيروت، دار الكتب العلمية، 2007)، ص210.

(ii) طارق علي الهاشمي، الأحزاب السياسية، (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، 1990)، ص107.

(iii) إبراهيم محمد محمد صادق عامر، التأصيل العلمي لطبيعة الثورة وأنواعها، (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التجارة، قسم العلوم السياسية والادارة العامة، جامعة بور سعيد، 2013)، ص254.

(iv) الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، ص562.

(v) أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، الترجمة: خليل أحمد خليل، م1، ط2، (بيروت: منشورات عويدات، 2001)، ص167.

(vi) كوفرلي محمد، "التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة تأصيلية نقدية للمفاهيم"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 20، (بيروت: الجمعية العربية للعلوم السياسية- مركز دراسات الوحدة العربية، 2008) ص140.

(vii) ابن منظور، معجم لسان العرب، مج 1، (بيروت: دار احياء التراث العربي، 1988)، ص ص229 - 230.

(viii) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، 2014)، ص53.

(ix) زهراء حسون صاحب، المصدر السابق، ص54.

(x) مالك لفتة مريدي ونورس غضاب عبود، "الانتفاضة الشعبانية في العراق 1991 والموقف السعودي منها"، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مجلد الخامس عشر، العدد 1، (المثنى: جامعة المثنى، 2022)، ص51.

(xi) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص43.

(xii) جاسب عبدالحسين صهيود الخفاجي ورواء صباح الخفاجي، "ترسيم الحدود العراقية - الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت"، مجلة مركز دراسات جامعة الكوفة، العدد 32، مج10، (الكوفة: جامعة الكوفة، حزيران 2017)، ص130.

(xiii) عبدالرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، (بابل: دار الفرات، 2012)، ص130.

(xiv) مالك لفتة مريدي ونورس غضاب عبود، "الانتفاضة الشعبانية في العراق 1991 والموقف السعودي منها"، مصدر سبق ذكره، ص44.

(xv) زهراء حسوب صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص45.

(xvi) جابر أحمد الصباح: أمير دولة الكويت الثالث عشر تلقى تعليمه في المدرسة المباركية والمدرسة الأحمدية في عام 1949 وعينه والده نائباً له في الأحمدي، كان المسؤول العام عن المدينة، وفي عام 1959 قام بإصدار أول عملة في الكويت تحمل توقيعه، وأصبح في نفس العام ولياً للعهد حتى توليه حكم البلاد في عام 1977 بعد وفاة الشيخ صباح السالم الصباح. للمزيد ينظر: زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص49.

(xvii) محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام 1991 في جنوب العراق ووسطه والموقف الاقليمي والدولي منها، (بحث منشور لمدرس مساعد، مديرية تربية بابل)، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الآتي:

mohamadabass265@gmail.com

(xviii) تذكر الوثائق التاريخية في زمن الملك غازي مدعومة من قبل نوري سعيد السياسي الكبير، طالبت بضم الكويت إلى العراق، وبعد الملك غازي جاءت مطالبات أخرى بنفس ذلك من قبل الرئيس العراقي السابق عبدالكريم قاسم سنة 1961 واطلق على الكويت اسم القضاء السليب. للمزيد ينظر: عبدالرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، مصدر سبق ذكره، ص27.

(xix) علي طاهر الحلي ومحمد يحيى الوائلي، "لمحات إلى الانتفاضة الشعبانية في كربلاء 1991م/1411هـ"، مجلة فصلية محكمة، التراث الكربلائي، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الأول، 2017، ص44.

(xx) المصدر نفسه، ص44.

(xxi) عبدالرحمن بن سعد العرابي، "دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي"، (بحث منشور على موقع دار المنظومة، 2015)، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الآتي: https://search.mandumah.com/Record/633498

(xxii) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص47.

(xxiii) خالد يحيى احمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، (بغداد: مكتبة عين الجامعة ،1993)، ص54.

(xxiv) جاسب عبدالحسني صهيود الخفاجي وآخرون، "ترسيم الحدود العراقية - الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت"، مصدر سبق ذكره، ص130.

(xxv) اريك لوران، عاصفة الصحراء، ترجمة: منير أسمر، ط1، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر،1991)، ص27.

(xxvi) طالب جاسم حسن العنزي، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990"، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 41، (الكوفة: جامعة الكوفة، 2016)، ص45.

(xxvii) محمد قجالي، حرب الخليج الثانية بين أحكام القانون الدولي وتداعيات النظام الدولي الجديد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة في القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2008)، ص76.

(xxviii) عبدالرحمن بن سعد العرابي، "دور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي"، مصدر سبق ذكره، ص55.

(xxix) محسن دزةيي، أحداث عاصرتها، ج3، (هه ولير: مطبعة حاجي هاشم، 2013)، ص353.

(xxx) كريم الموسى، استراتيجية الأمن القومي الكردستاني، (دهوك: مطبعة خاني، د. ت)، ص78.

(xxxi) شؤرةش حاجي، ناسيونالَيزمي كوردي ثةرضةكردار ناسيوَ نالِيزمي كوردي و حيزبي بةعس روداوةكاني 1963 – 2003، (تاران: ضابخانةى ضاث وثخش ماد)، ص29.

(xxxii) جعفر بهلول جابر الحسناوي، الابعاد السياسية والاقتصادية للاحتلال الامريكي للعراق وانعكاساتها على دول الجوار، (رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2013)، ص31.

(xxxiii) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، "أزمة الخليج من الغزو إلى التحرير"، مجلة الوعي الإسلامي، العدد 314 ، رمضان 1412 هـ، ص8.

(xxxiv) ئازاد ديَركي، "بهدينان والاوضاع المتردية ومناشدة"، مجلة مه تين، العدد 27-28، كانون الأول 1993، ص89.

(xxxv) الحرب الباردة: هو مصطلح سياسي شاع استخدامه بعد الحرب العالمية الثانية، وتدل على حالة العداء الشديد في العلاقات الدولية بين دول شرق أوروبا بقيادة الاتحاد السوفيتي والدول الغربية، وتشير الحرب الباردة إلى وجود تناقض جذري في المصالح، وتبايناً في المعتقدات الأيديولوجية التي تعتقنها كل من دولتي إلى إن ذلك التناقض لم يعجز على شكل حرب عالمية ساخنة، وظلت الأدوات المستخدمة في هذه الحرب دون مستوى العنف المسلح، للمزيد ينظر: طالب جاسم حسن العنزي، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990"، مصدر سبق ذكره، ص63.

(xxxvi) مارسيل سيرل، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد، ترجمة: حسن نافعة، (القاهرة: دار سعاد صباح ،1992)، ص58.

(xxxvii) سعد بن خلف العفنان، عاصفة الصحراء ومقدماتها 1411 - 1991، (حائل: مطابع النهضة الوطنية، 1991)، ص45.

(xxxviii) ئیحسان ئامێدي، دەمێ هزر دبنة طوللة، (دهوك: ضاڤخانا خانی ،2010)، ص180.

(xxxix) طالب جاسم حسن العنزي، مصدر سبق ذكره، ص66.

(xl) مالك لفتة مريدي ونورس غصاب عبود، "الانتفاضة الشعبانية في العراق 1991 والموقف السعودي منها"، مصدر سبق ذكره، ص44.

(xli) عبدالرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، مصدر سبق ذكره، ص27.

(xlii) رايح زغوني، تفسير السياسية الخارجية الفرنسية تجاه العراق منذ حرب الخليج الثانية، (رسالة ماجستير غير منشورة في السياسة، كلية الحقوق والسياسة، جامعة الحاج الخضر، 2008)، ص115.

(xliii) صالح خلف صالح، أثر الاجتياز العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الأمريكية 1988-2008، (رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2010)، ص93.

(xliv) عبدالرضا عوض، الانتفاضة الشعبانية في الحلة، مصدر سبق ذكره، ص29.

(xlv) جاسب عبد الحسين صهيود الخفاجي وآخرون، "ترسيم الحدود العراقية - الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت" مصدر سبق ذكره، ص131.

(xlvi) حسين عثمان كلش، ئیَشمەرطەیێك ذیان وبیرهاتن 1961-1991، (دهوك: ضابخانا خانی، 2005)، ص226.

(xlvii) حرب الخليج الثانية: هي الحرب التي اندلعت خلال المدة 17 – 28/ كانون الأول، سنة 1991 والتي قامت بها قوات التحالف الدولية، وكانت تتكون من 34 دولة، من ضمنها سبعة أقطار عربية، بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، جاء كرد فعل ضد اجتياح العراق للكويت. للمزيد ينظر: زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سابق ذكره، ص56.

(xlviii) المصدر نفسه، ص56.

(xlix) محسن دزڤي، أحداث عاصرتها، مصدر سبق ذكره، ص354.

(l) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص58.

(li) مالك لفتة مريدي ونورس غصاب عبود، "الانتفاضة الشعبانية في العراق 1991 والموقف السعودي منها"، مصدر سبق ذكره، ص45.

(lii) عەبدولا دەرویش عەلي، ذیان وخەبات، بەرطێ ئێکێ، (هەولێر: ضابخانا هیڤی، 2018)، ص35.

(liii) ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي 1412هـ/1991م، (بيروت: دار الوفاق،1991)، ص21.

(liv) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص57.

(lv) طالب جاسم حسن العنزي، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990"، مصدر سبق ذكره، ص57.

(lvi) حسن العلوي، اسوار الطين في عقدة الكويت وآيدولوجيا الضم، (بيروت: دار الكنوز الأدبية، 1995)، ص235.

(lvii) طارق عزيز: رجل دولة عراقي وسياسي معروف، بدأ دراسته في بغداد، وفي 1958 تخرج من كلية الآداب بجامعة بغداد، وانتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، وكان يعمل محرراً في جريدة الجمهورية العراقية التي صدرت بعد ثورة (14 تموز 1958)، كما عمل في 1963 مديراً لتحرير جريدة الجماهير، وفي 1963 انتقل إلى سوريا وسجن على أثر الانقلاب عام 1966، وبعد عودته إلى العراق عام 1968 أخذ يتولى رئاسة تحرير جريدة الثورة لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي، اعتقل بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وحكم عليه في أكثر من قضية. للمزيد ينظر: طالب جاسم حسن العنزي، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990"، مصدر سبق ذكره، ص62.

(lviii) حسن العلوي، اسوار الطين في عقدة الكويت وآيدولوجيا الضم، مصدر سبق ذكره، ص234.

(lix) المصدر نفسه، ص 234.

(lx) حسن العلوي، اسوار الطين في عقدة الكويت وآيدولوجيا الضم، مصدر سبق ذكره، ص235.

(lxi) مالك لفتة مريدي ونورس غصاب عبود، "الانتفاضة الشعبانية في العراق 1991 والموقف السعودي منها"، مصدر سبق ذكره، ص44.

(lxii) حسن العلوي، اسوار الطين في عقدة الكويت وآيدولوجيا الضم، مصدر سبق ذكره، ص235.

(lxiii) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص59.

(lxiv) شۆرەش حاجي، ناسیونالیزمي كوردیی ئەرضەكردار ناسیۆ نالیزمي كوردي و حیزبي بەعس روداوكاني 1963–2003، مصدر سبق ذكره، ص308.

(lxv) أندرو كوكبيرن وباتريك كوكبيرن، صدام الخارج من تحت الرماد ولادة صدام حسين من جديد، ترجمة: علي عباس، (بيروت: مكتبة مدبولي ،2000)، ص34.

(lxvi) محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام 1991 في جنوب العراق ووسطه والموقف الاقليمي والدولي منها، مصدر سبق ذكره، ص9.

(lxvii) أندرو كوكبيرن وباتريك كوكبيرن، صدام الخارج من تحت الرماد ولادة صدام حسين من جديد، مصدر سبق ذكره، ص35.

(lxviii) طالب جاسم حسن العزي، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990"، مصدر سبق ذكره، ص38.

(lxix) اسحاق نقاش، شيعة العراق، ترجمة: عبدالاله النعيمي، (باريس: دار المدى للثقافة والنشر، 1996)، ص503.

(lxx) ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي 1412هـ /1991م، مصدر سبق ذكره، ص86.

(lxxi) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص60.

(lxxii) محمد حسين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1992)، ص568.

(lxxiii) المصدر نفسه، ص568.

(lxxiv) جيمس بيكر: هو سياسي ومحامي أمريكي، تقلد منصب رئيس موظفين البيت الأبيض ووزير الخزانة في عهد الرئيس دونالد ريغان، وفي إدارة الرئيس جورج بوش الأب أصبح رئيس أركان البيت الأبيض مجدداً، وكان صديقاً مقرباً لجورج بوش الأب، وعمل حملة بوش غير الناجحة لدخول مجلس الشيوخ في عام 1970، وتقلد منصب وكيل وزارة التجارة في عهد الرئيس جيرالد فورد، وعمل في حملة فورد الرئاسية عام 1976، وفي عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان قام= = بتعيينه رئيسا لموظفي البيت الأبيض، وظل بيكر في هذا المنصب حتى عام 1985. للمزيد ينظر: طالب جاسم حسن العزي، "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الاجتياح العراقي للكويت 1990"، مصدر سبق ذكره، ص62.

(lxxv) سعد عزيز داخل وفرات عبد الحسن كاظم، "الانتفاضة الشعبانية ومؤتمر بيروت عام 1991"، مجلة الخليج العربي، مجلد 47، العدد 3-4، (العراق: جامعة البصرة، مركز دراسات البصرة والخليج العربي، كانون الأول 2019) ص31.

(lxxvi) عەبدولرەزاق مەرزنط، راثەرینی بەهاري ئازادي، (سلیماني: ضابخانة كارةنج، 2018)، ص77.

(lxxvii) حسن العلوي، اسوار الطين في عقدة الكويت وآيدولوجيا الضم، مصدر سبق ذكره، ص235.

(lxxviii) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص ص60-61.

(lxxix) ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي 1412هـ/1991م، مصدر سبق ذكره، ص102.

(lxxx) محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام 1991 في جنوب العراق ووسطه والموقف الاقليمي والدولي منها، مصدر سبق ذكره، ص8.

(lxxxi) سلام فواز العبيدي، ذكرياتي عن حياة الانتصار تأملات من قمم الآمال والآلام والمآثر، (دهوك: مطبعة خاني، 2006)، ص26.

(lxxxii) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص64.

(lxxxiii) محمد عباس حميد، الانتفاضة الشعبانية عام 1991 في جنوب العراق ووسطه والموقف الاقليمي والدولي منها، مصدر سبق ذكره، ص9.

(lxxxiv) مالك لفتة ميري ونورس غصاب عبود، "الانتفاضة الشعبانية في العراق 1991 والموقف السعودي منها"، مصدر سبق ذكره، ص46.

(lxxxv) عەبدولرەزاق مەرزنط، راثەرینی بەهاري ئازادي، مصدر سبق ذكره، ص79.

(lxxxvi) أندرو كوكبورن وباتريك كوكبورن، صدام الخارج من تحت الرماد ولادة صدام حسين من جديد، مصدر سبق ذكره، ص46.

(lxxxvii) المصدر نفسه، ص38.

(lxxxviii) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص65.

(lxxxix) أندرو كوكبورن وباتريك كوكبورن، صدام الخارج من تحت الرماد ولادة صدام حسين من جديد، مصدر سبق ذكره، ص39.

(xc) المصدر نفسه، ص39.

(xci) المصدر نفسه، ص39.

(xcii) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص65.

(xciii) ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي 1412هـ /1991م، مصدر سبق ذكره، ص22.

(xciv) المصدر نفسه، ص 22.

(xcv) المصدر نفسه، ص 112.

(xcvi) زهراء حسون صاحب، انتفاضة 1991 في العراق (النجف الأشرف أنموذجا)، مصدر سبق ذكره، ص66.

(xcvii) عەبدولرەزاق مەرزنط، راثەرینی بەهاري ئازادي، ذیدرێ بەری، ص79.

(xcviii) ماجد الماجد، انتفاضة الشعب العراقي 1412هـ /1991م، مصدر سبق ذكره، ص22.

(xcix) عەبدولرەزاق مەرزنط، راثەرینی بەهاري ئازادي، ذیدرێ بەری، ص79.